العوامل الاجتماعية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية

دراسة وصفية مطبقة على عينة من الشباب الجامعي في مدينة الرياض

د /سلطان عبد الرحمن آل منقاش

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي لعينة من (٣٥٠) من الشباب الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تم اختيارهم عشوائياً، تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع بيانات الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى أن العوامل الذاتية تؤثر بشكل كبير على غياب الطلاب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية بمتوسط بلغ (٢.٤٧ من ٣.٠٠)، أن العوامل الأسرية تؤثر بدرجة متوسطة في الغياب المتكرر للطلاب قبل وبعد الإجازات الرسمية، وبمتوسط بلغ (٢.٢٤ من ٣.٠٠)، أن العوامل الأكاديمية تؤثر بدرجة متوسطة في الغياب المتكرر للطلاب قبل وبعد الإجازات الرسمية، وبمتوسط بلغ (١.٩٧ من ٣.٠٠)، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة توفير تدريب مستمر للمستشارين الأكاديميين لتمكينهم من تقديم المشورة الفعالة والملائمة لاحتياجات الطلاب، والعمل على تنظيم ورش عمل لتوعية الأسر حول أهمية دعم أبنائهم أكاديميًا، إنشاء قنوات تفاعلية بين الجامعة وأسر الطلاب لضمان تواصل فعّال لحل مشكلات تغيب الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الغياب المتكرر- العوامل الاجتماعية- الإجازات الرسمية- الشباب الجامعي.

Abstract:

The current study aimed to identify the social factors associated with the problems of Permanent absence of students before and after official holidays ،and to achieve this goal ،the study followed the social survey approach for a sample of) 350 (university youth at the College of Social Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University were randomly selected ، the questionnaire was used as a tool to collect study data The study found that subjective factors significantly affect the Permanent absence of students before and after official holidays with an average of (2.47 out of 3.00) that family factors Affect to an average degree the frequent absence of students before and after official holidays ،and with an average of) (2.24 out of 3.00) that academic factors affect to an average degree the frequent absence of students before and after official holidays ، and an average (1.97 out of 3.00) and in light of these results ،the study recommended the need to provide continuous training for academic advisors to enable them to provide effective and appropriate advice to the needs of students ،and work to organize workshops to educate families about the importance of supporting their children academically ،Establishing interactive channels between the university and families Students to ensure effective communication to solve students 'absenteeism problems

.Keywords :frequent absences − social factors − official holidays − university youth

تمهيد

شهدت المملكة العربية السعودية ثورة علمية واجتماعية في الحقبة الحالية، حيث يعتبر التعليم من اهم مؤشرات وركائز التنمية البشرية والتي لها انعكاسات اجتماعية ونفسية على الافراد والمجتمعات، فالبعد التعليمي يمنح الافراد في المجتمع المهارات والمعرفة لتحقيق كافة الإمكانيات، والتي من خلالها يستطيع الفرد تطوير ذاته وقدراته داخل منطقة النسيج الاجتماعي، ولا ننسى ان التعليم يساهم في بناء مجتمعات متقدمة ومستدامة الامر الذي يؤدي إلى استيعاب وادراك وفهم عميق للواقع الاجتماعي، ومما يجدر الإشارة لديه ان المجتمعات التي تمتلك نظاما تعليميا قويا تتمتع في الغالب بالاستقرار الاجتماعي والتنمية النفسية والاقتصادية، وتساهم في تطوير مستوى الوعي الاجتماعي وتعزيز المشاركة المدنية ورفع مستوى منظومة القيم الاجتماعية داخل المجتمعات، وهذا السياق يعطي مؤشر ان القطاع التعليمي هو مفتاح التنمية الحقيقية والتطور الاجتماعي، ويمنح الفرد القدرة في التفكير النقدي والمشاركة الفعالة ويساهم في رفع مستوى الوطن بكافة عناصره ومكوناته الاجتماعية، ولا ننسى الافرازات الناجمة عن التغيرات الاجتماعية والتي تسببت في حدوث خلل في البناء التعليمي، مما أدت إلى اختلاف الآراء وتصادم الأفكار الاجتماعية واحدث خلل داخل تركيبة القطاع التعليمي سواء العام أو الأكاديمي، والمتمثلة في مشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية، وهذا الامر تكمن خطورته في التمرد على الأنظمة ويشكل تهديد كبير على كيان العملية التعليمية في القطاع الاكاديمي، وله انعكاساته واثاره السلبية سواء على الفرد أو المجتمع ككل، ويحدث ربكة اجتماعية واقتصادية على جيل كامل من الشباب الجامعي حيث لا يدركون أثر هذا الغياب في التحصيل العلمي ولا يبالون بالآثار السلبية المترتبة على هذا الغياب، وقد تتسبب هذه المشكلة والتي أصبحت

بمثابة العادة الاجتماعية ان تخرج جيل من الطلاب فاقد الإحساس بالوعي والالتزام النفسي والحياتي بكافة مناحي الحياه واستقرارها الاجتماعي العام، ولذا جاءت هذه الدراسة محاولة لتجنب هدم المشروع، والكشف عن العوامل الاجتماعية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية .

مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة الغياب المتكرر للطلاب سببا في احداث الكثير من الخلل في التوازن الوظيفي والاجتماعي في العملية التعليمية، فيصبح حجم مدخلاتها أكثر من حجم مخرجاتها، الامر الذي يترتب عليه أعباء إضافية على ميزانية التعليم واثقال لكاهن المجتمع، وانتشار ظاهرة الغياب المتكرر من اهم المشكلات التي تهدد الكيان التعليمي وخاصة عندما يصبح الامر بشبه تكرار الموقف أو ما يسمى بالعرف الاجتماعي، والغيابات الجماعية في السنة الدراسية. (العصلاني، ٢٠١٩، ص٣٣٥).

ومما يجدر الإشارة لديه ان هذه المشكلة يعاني منها الكثير من الدول، وتصل مراحل تأثيرها واختلافها من مجتمع لآخر، باختلاف الأسباب والفترات الزمنية والمؤثرات الاجتماعية بشكل عام. (محمد، ٢٠١٩، ص١٥).

ومع الرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم والقطاع الأكاديمي للتصدي لهذه المشكلة، إلا انها من المشكلات التي تعاني منها مختلف القطاعات الاكاديمية، في ضوء ذلك يقوم هذا البحث بإلقاء الضوء على مشكلات الغياب المتكرر، حيث تبرز مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في جانبين:

- الأهمية العلمية: من خلال الاطلاع على الادبيات المتعلقة في المجال التربوي في علم الاجتماع، اتضح قلة الدراسات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة، وفي هذا اثراء للمعرفة السوسيولوجية في مجال علم الاجتماع التربوي، ولذا فإن الباحث يأمل ان تكون هذه الدراسة مصدرا للتنبؤ للمستقبل التربوي الاجتماعي للشباب الجامعي.
- الأهمية العملية: استثمار الشباب وتعديل اتجاهاتهم الفكرية، وتوضيح التأثير السلبي المترتب على مشكلات الغياب المتكرر، وكذلك تقديم نتائج وتوصيات تخدم المؤسسات الاجتماعية الاكاديمية لتجاوز هذه المشكلة.

اهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي في الدراسة في التعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية، ويتفرع من هذه الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على العوامل الذاتية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية.

٢- التعرف على العوامل الاسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية.

٣- التعرف على العوامل الاكاديمية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية.

تساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي، ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١- ما العوامل الذاتية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية؟

٢- ما العوامل الاسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية؟

٣- ما العوامل الاكاديمية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية؟

مفاهيم الدراسة:

تتضمن الدراسة مجموعة من المفاهيم الأساسية والتي تتمثل في الآتي:

١- مفهوم الغياب المتكرر:

هو انقطاع الطالب عن الذهاب إلى الجامعة دون وجود عذر قانوني لذلك. (سماح، ٢٠١٢، ص٦٣).

ويعرف اجتماعيا انه الغياب الذي يؤثر بشكل مباشر على التحصيل الأكاديمي للطالب، وله انعكاساته السلبية ويترتب على ذلك العزلة والضغوطات الاجتماعية على الطالب واسرته والمجتمع ككل (الحربي،٢٠١٣، ص٥).

ويعرف إجرائيا بأنه عدم حضور الطالب إلى الجامعة قبل وبعد الإجازات الرسمية بدون عذر، وهي اشبه بالعادة السلوكية في مجتمع الطلاب الأكاديمي.

٢- مفهوم الإجازات الرسمية:

وهي المدة التي يسمح فيها بعدم الذهاب إلى الجامعة قبل وبعد الإجازات الرسمية وهي محددة من قبل وزارة التعليم والقطاعات الاكاديمية. (المسعود، ٢٠١١، ص ١٩).

وتعرف الإجازات الرسمية اجرائيا وهي العطلات الرسمية والمحددة من قبل وزارة التعليم، لا تفتح فيها القطاعات الاكاديمية التعليمية وتكون عادة اجازات رسمية أو احتفالات معينة.

ثانيا الإطار النظري والنظرية المفسرة والدراسات السابقة:

تمهيد:

تعد مشكلات الغياب الأكاديمي إحدى المشكلات التي تواجه النظام التعليمي في العديد من دول العالم، ونتيجة لاختلاف أسباب تلك المشكلة ومظاهرها وتأثيراتها من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى؛ بات من الضروري الاستمرار في بحثها والتعمق في دراستها وتحليل تداعياتها، من أجل الوقوف على الأسباب الحقيقية التي تقف وراء انتشارها، واقتراح الحلول المناسبة لها، وتتبع أهمية انتظام الطلاب في الحضور إلى الجامعة من خلال عدة محاور ومنها:

١- تحسين المستوى الأكاديمي للطلاب، ومستوى تحصيلهم الدراسي العام وخاصة في المستويات الأولى في الجامعة.

٢- مساعدة الطلاب على إكمال المرحلة الاكاديمية التي ينتمون إليها حتى نهايتها.

٣- مساعدة الطلاب للوصول إلى اقصى درجة في الحراك الاجتماعي والنمو والتطور في المجتمع ككل بمختلف طبقاته (الدغيدي، ٢٠١٩، ص١٣).

ومن العوامل المؤدية للغياب في المجال التعليمي تتمثل في الآتي:

حيث يرجع غياب الطالب وهروبه من المجال التعليمي لعدة عوامل تتمثل في الذات، أو الاسرة، أو المجال نفسه وسنتطرق لهذه العوامل من خلال الآتي:

أولا العوامل الذاتية:

وهي العوامل التي تعود إلى الطالب نفسه وتتمثل في الآتي:

١- شخصية الطالب وتركيبته النفسية وقدراته وميوله واستعداده النفسي تجاه المجال التعليمي.

٢- الاعاقات والعاهات النفسية والصحية للطالب، والتي تمنعه نفسيًا من مسايرة زملائه.

٣- عدم قدرة الطالب على تنظيم وقته، وطرق الاستذكار الجيد.

٤- ضعف الدافعية للتعلم نتيجة كثرة الإخفاقات.

ثانيا العوامل الاسرية:

وهي العوامل التي تتمثل في طبيعة الحياة المنزلية، والظروف المختلفة التي يعيشها الفرد في الاسرة وتتمثل في الآتي:

١- اضطراب العلاقات الاسرية وما يشوبها من عوامل التوتر والفشل.

٢- ضعف عوامل الضبط والرقابة الاسرية.

٣- سوء المعاملة الاسرية والتي تتأرجح بين القسوة والتدليل.

٤- عدم قدرة الاسرة على توفير المتطلبات والاحتياجات المتعلقة بالتعليم. (الاصبحي،٢٠١٨، ص٢٦٠).

ثالثا العوامل التعليمية:

وهي عوامل تعود لطبيعة البيئة التعليمية، والنظام القائم والظروف المحيطة بالمجال نفسه وتتمثل في الآتي:

١- عدم سلامة النظام التعليمي وتأرجحه بين الصرامة والمرونة.

٢- سيطرة بعض أنواع العقاب بشكل عشوائي وغير متقن.

٣- عدم الإحساس بالحب والاحترام من قبل بعض عناصر المجتمع التعليمي.

٤- إحساس الطالب بعدم ايفاء التعليم لمتطلباته الشخصية والاجتماعية. (التميمي، ٢٠١٤، ص٢٠٣).

ومن المقترحات للتخفيف من حدة مشكلات الغياب المتكرر في المجال التعليمي تتمثل في الآتي:

أولا مقترحات خاصة بالأساتذة وتتمثل في:

١- عدم ارهاق الطالب أكثر من طاقته.

٢- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٣- التنوع في أساليب التقويم والتحفيز.

ثانيا مقترحات خاصة بالمقررات الدراسية وتتمثل في:

١- الاهتمام بالكيف وليس الكم والهدف من ذلك القدرة الاستيعابية.

٢- تبسيط وتسهيل المقرر الدراسي بما يناسب ميول الطلاب.

٣- تقويم المقررات ومراجعتها بشكل دوري وتعديلها وتحسينها.

ثالثا مقترحات خاصة بالبيئة التعليمية وتتمثل في:

١- تفعيل دور الارشاد الأكاديمي في مختلف المجالات التعليمية بشكل واضح وصريح.

٢- التوسع في انشاء المباني وتطويرها لتحفيز الطلاب على العملية التعليمية.

٣- تحسين الوسائل التعليمية والتي تساعد الطلاب على الفهم والاستيعاب. (الهاجري، ٢٠١٨، ص٢٦٥).

النظرية المفسرة للدراسة:

النظرية الوظيفية:

تهدف النظرية الوظيفية للكشف عن أو كيفية إسهام أجزاء النسق في الفاعلية الوظيفية وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، حيث أن مسلمات هذه النظرية تشير إلى أن أي كائن أو مجموعة أو منظمة تمثل نسق اجتماعي يقوم بوظيفة معينة، ولكل نسق من هذه الأنساق احتياجات أساسية، ويشترط ذلك أن يكون في حالة توازن دائم ولتحقيق التوازن ينبغي توفير كافة الاحتياجات الأساسية وتكون بواسطة عدة متغيرات، ومن ثم القيام بكافة الأنشطة الحياتية والاجتماعية. (نعيم، ٢٠٠٦، ص ٢٠٠).

ومن الممكن توظيف النظرية في موضوع الدراسة، حيث ان مشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية، يؤثر على بقية الانساق ويحدث خلل وربكة في التنظيم الاجتماعي بين الاسرة والطالب والمجال التعليمي ذاته، الامر الذي يسبب

فقدان التوازن وعدم القدرة على مواكبة التطور التعليمي داخل المجتمعات، وهذا الامر يحدث انعكاس وهشاشة تعليمية اجتماعية، وضعف ترابط عام داخل منطقة النسيج الاجتماعي المتعلق بالمجال التعليمي، وبالتالي اصبح من المهم لدينا إعادة صياغة الأفكار والسلوكيات والسعي لمواكبة التطورات داخل المجتمعات التعليمية، وتجاوز العوامل المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر للنهوض إلى رفعة الاسر والمجتمع بكافة عناصره واجزاءه.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة نقطة بداية لأي باحث، حيث ان العلم تراكمي البناء، وكل باحث يبني دراسته على بحوث سابقة ويكمل حيث انتهاء الاخرون، وتكمن أهمية البحوث والدراسات السابقة في انها تسمح بتكوين إطار أكثر ثراء من المعلومات حول المشاكل البحثية، وبالتالي فإن الدراسات العلمية تنوعت في مجالات المتعلقة بالغياب المتكرر، وسوف نتطرق لمجموعة من الدراسات السابقة وهي كالتالي:

دراسة (الجموعي، ٢٠١٧) بعنوان أثر الغياب على العملية التعليمية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وخرج بمجموعة من النتائج ومنها الغياب المتكرر يؤثر على مستوى التعليم، ويؤثر على مستوى التقييم، ويقلل من دافع الإنجاز، بينما تشير دراسة (الاصبحي، ٢٠١٨) بعنوان الغياب المدرسي وعلاقته بالاغتراب النفسي، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وخرجت بمجموعة من النتائج الاغتراب النفسي يؤثر على الطلاب، ويؤثر على نفسية المعلم، وتزداد احتمالية المشكلات النفسية لدى الطلاب، فيما اكدت دراسة (الطيط،٢٠١٨) بعنوان تحليل ظاهرة الغياب وعلاقته بالتحايل النفسي، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وخرج بمجموعة من النتائج وجود علاقة عكسية بين ظاهرة الغياب وجنس الطلاب، ووجود علاقة عكسية بين ظاهرة الغياب والتحصيل الدراسي، كما كشفت دراسة (العبيد،٢٠٢٠) بعنوان المخاوف المرضية وعلاقتها بالغياب المدرسي، حيث استخدمت الباحثة

المنهج الوصفي، وخرجت بمجموعة من النتائج هناك علاقة بين المخاوف المرضية والغياب المدرسي، ونسبة الخوف لدى الاناث اعلى من الذكور، فيما تناولت دراسة (الحربي، ٢٠٢١) بعنوان ظاهرة الغياب المدرسي لطالبات المرحلة المتوسطة، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وخرجت بمجموعة من النتائج الاهتمامات الثانوية من ابرز أسباب الغياب، الغياب مركز في أيام معينة، نسبة الغياب العام عالية، بينما تشير دراسة (ربيع، ٢٠٢٢) بعنوان غياب الطلاب المتكرر واثره على التحصيل الدراسي، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وخرجت بمجموعة من النتائج ومنها صعوبة المناهج الدراسية، تصرفات المعلمات السلبية .

التعليق على الدراسات السابقة:

وبالنظر إلى هذه الدراسات نجد انها تناولت موضوع الغياب المتكرر من خلال عدة محاور، حيث شملت أثر الغياب على العملية التعليمية، كما في دراسة (الجموعي،٢٠١٧)، ودراسة (ربيع،٢٠٢٢)، وكذلك تناولت بعض الدراسات الغياب المتكرر من ناحية العلاقات، كما في دراسة (الاصبحي،٢٠١٨)، ودراسة (الطيط،٢٠١٨)، ودراسة (العبيد،٢٠٢٠)، وكذلك تناولت بعض الدراسات الغياب بشكل عام وبمختلف المراحل كما في دراسة (الحربي ،٢٠٢١)، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، حيث ان الدراسة الحالية تركز على العوامل الاجتماعية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها .

ثالثا الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، من خلال جمع المعلومات وتحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً للوصول إلى استنتاجات تسهل معالجة الظاهرة، واقتضت

طبيعة الدراسة وأهدافها أن يتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، بما يشتمل عليه من خطوات علمية ومنهجية لعينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض، حيث يعد منهج المسح الاجتماعي أسلوب يستهدف جمع بيانات عن المتغيرات الاجتماعية والنفسية من جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة منهم عبر المقابلة أو الاستبيان، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة وتحديد حجمها وانتشارها وعلاقاتها وجوانب القوة والضعف فيها، لغرض اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها (مقدم، ٢٠١٥).

مجتمع الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض، والبالغ عددهم (٣٠٠٠) طالبا.

عينة الدراسة:

يذكر العساف (٢٠١٢) أن العينة العشوائية البسيطة يتم اتباعها لسحب عينة ممثلة للمجتمع عند تجانس مجتمع الدراسة، وعندما يكون هناك فرصة متساوية، وتكون درجة الاحتمال واحدة لظهور أي فرد من أفراد مجتمع البحث في العينة دونما أي تأثر أو تأثير (ص٩٣). ولأن مجتمع الدراسة متجانس ويقتصر فقط على طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فقد تم توزيع أداة الدراسة الكترونياً على طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، متمثلة في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والتاريخ والجغرافيا، وكان مردود هذه الاستبانات (٣٥٠) استبانة، ولتعرف ما إذا كان هذا العدد ممثلاً لمجتمع الدراسة قام الباحث بحساب الحد الأدنى المستهدف الوصول إليه بالاعتماد على معادلة ستيفن ثامبسون، حيث درجة الثقة (٩٥.٠%)، ونسبة الخطأ

المسموح به (٥%)، وهو ما يتضح من خلال المعادلة التالية (Thompson, 2012, 56-60)

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)]}$$

حيث إن:

N: حجم المجتمع.

Z: الدرجة المعياريَّة المقابلة لمستوى الثقة (٠.٩٥) وتساوي (١.٩٦).

D: نسبة الخطأ وتساوي (٠.٠٥).

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (٠.٥٠).

وبناء على المعادلة السابقة كان الحد الأدنى المستهدف (٣٣٩)، وبما أن عينة الدراسة بلغت (٣٥٠) مفردة؛ يكون الباحث قد تجاوز الحد الأدنى المستهدف من عينة الدراسة بما يمكنه من تعميم نتائج دراسته على مجتمعه، حيث يرى أبو علام (٢٠٠٦م) أنه تزداد دقة النتائج ويصبح من الممكن التعميم منها على المجتمع كلما زاد حجم العينة، ولكن يُلاحظ أن هناك حداً أمثل لحجم العينة إذا تخطاه الباحث فإنه يستفيد كثيراً من زيادة عدد الأفراد في عينته (ص ١٦٣)، وقد اتصف أفراد عينة الدراسة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعدد من الصفات، وفيما يلي وصف أفراد عينة الدراسة حسب بياناتهم الأولية (الشخصية) وذلك على النحو التالي:

جدول ١

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الأولية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
١. العمر	من ١٨ إلى أقل من ٢٢ عام.	٢٧٣	%٧٨.٠
	من ٢٢ إلى اقل من ٢٤ عام.	٦٨	%١٩.٤
	من ٢٤ إلى اقل من ٢٦ عام.	٦	%١.٧
	من ٢٦ عام فأكثر	٣	%٠.٩
	المجموع	٣٥٠	%١٠٠.٠
٢. التخصص:	علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	١٥٧	%٤٤.٩
	علم نفس	٨٥	%٢٤.٣
	جغرافيا	٦٣	%١٨.٠
	تاريخ	٤٥	%١٢.٩
	المجموع	٣٥٠	%١٠٠.٠
٣. نوع السكن	فيلا	١١٠	%٣١.٤
	دور	٧٥	%٢١.٤
	شقة	١٥٩	%٤٥.٤
	أخرى	٦	%١.٧
	المجموع	٣٥٠	%١٠٠.٠
٤. الدخل الشهري:	أقل من ٥٠٠٠	١٢٨	%٣٦.٦
	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	١٤٢	%٤٠.٦
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	٨٠	%٢٢.٩
	المجموع	٣٥٠	%١٠٠.٠

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حسب بياناتهم الأولية، وتوضح نتائجه ما يلي:

١. **بالنسبة لمتغير العمر:** جاءت الفئة العمرية (من ١٨ إلى اقل من ٢٢ عام) في المرتبة الأولى بنسبة (٧٨.٠%)، يليها الفئة العمرية (من ٢٢ إلى أقل من ٢٤ عام) في المرتبة الثانية بنسبة (١٩.٤%)، ثم الفئة العمرية (من ٢٤ إلى أقل من ٢٦عام) بنسبة (١.٧%)، ثم الفئة العمرية (من ٢٦ عام فأكثر) بنسبة (٠.٩%)، وتتناسب هذه النسب مع أعمار الطلاب عند الالتحاق بالجامعة والدراسة فيها.

٢. **بالنسبة لمتغير التخصص:** تشير النتائج أن النسبة الأكبر من الطلبة من تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بنسبة (٤٤.٩%)، في حين أن قسم التاريخ هو أقل التخصصات تواجداً بين أفراد عينة الدراسة بنسبة (١٢.٩%)، وهذه النسب تتناسب مع نسب توزيع الطلاب في مجتمع الدراسة؛ إذ يمثل تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية النسبة الأكبر بين طلاب كلية العلوم الاجتماعية.

٣. **بالنسبة لمتغير نوع السكن:** جاءت فئة الساكنين في (شقة) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٥.٤%)، ثم فئة الساكنين في فيلا في المرتبة الثانية بنسبة (٣١.٤%)، ثم الساكنين في دور بنسبة (٢١.٤%)، وفي الأخير الساكنين في مساكن أخرى بنسبة (١.٧%)، وهذه النسبة تشير إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يسكنون في شقق، فعادةً ما تكون أسعار الشقق أقل من أسعار الفلل أو الدور، مما يجعلها خيارًا أكثر اقتصادية للعديد من الأسر، خاصةً في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة، كما أنه مع تزايد عدد السكان في الرياض، تزداد الحاجة إلى وحدات سكنية أكثر كفاءة، والشقق توفر حلاً سريعًا وفعالًا لتلبية الطلب المتزايد على السكن.

٤. **بالنسبة للدخل الشهري:** جاءت فئة من دخلهم (من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال) في المرتبة الأولى بنسبة (٤٠.٦%)، يليهم فئة من دخلهم أقل من ٥٠٠٠

ريال بنسبة (٣٦.٣%)، وفي الأخير جاءت فئة الطلاب من مستوى دخلهم الشهري (أكثر من ١٠٠٠٠ ريال) بنسبة (٢٢.٩%)، وتشير هذه النتائج إلى تضمن عينة الدراسة لفئات متنوعة من الدخل الشهري، مما يتيح فرصة مناسبة للتعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر بين مستويات دخول متنوعة.

أداة الدراسة:

استخدمت الدِّراسة أداة "الاستبانة" لجمع بيانات تتعلق بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية بين الشباب الجامعي، وقد مر بناء استبانة الدِّراسة بعدة مراحل، وذلك على النحو التالي:

١. **الإعداد الأولي لاستبانة الدراسة:** تم تصميم وبناء أدوات الدراسة انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وكذلك طبيعة البيانات والمعلومات المطلوب الحصول عليها، اعتماداً على كلٍ من المسح لأدبيات الدراسة، إضافةً إلى الاستئناس برأي عدد من المتخصصين في موضوع الدراسة، وقد اشتملت أداة الدراسة في صورتها الأولية على البيانات الأولية لأفراد الدراسة وعدد من المحاور التي تغطي أبعاد الدراسة، تم استخدام مقياسي ليكرت (الثلاثي) لتسهيل تفسير النتائج وتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة، حيث تم تصنيف درجات الموافقة على بنود الاستبانة إلى ثلاثة مستويات: (أوافق: وأعطيت (٣) درجات، إلى حد ما: وأعُطيت (درجتان)، لا أوافق: وأعُطيت (درجة واحدة))، ولتحديد طول فئات المقياس، تم حساب المدى بطرح أقل قيمة من أكبر قيمة (٣-١ =٢) ثم تقسيمها على عدد بدائل الأداة (٢÷٣ = ٠.٦٧) وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٢

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق
مدى المتوسطات	١.٠٠ -١.٦٦	أكبر من ١.٦٦ -٢.٣٣	أكبر من ٢.٣٣ -٣.٠٠

٢. صدق أداة الدراسة:

أ. **صدق المحكمين:** تم التأكد من صدق المحكمين بعرض استبانة الدراسة على متخصِّصين ترتبط تخصصاتهم بشكل مباشر مع موضوع الدراسة، حيث طُلب منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات والأسئلة وملاءمتها لما وضعت لقياسه، وتحديد العبارات الغامضة أو المعقدة، واقتراح بعض الأسئلة التي يرونها مناسبة لتطوير أداة الدراسة. وبعد إبداء المحكمين لآرائهم تم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لذلك، لتصل أداة الدراسة إلى صورتها شبه النهائية، ويلي ذلك مرحلة التأكد من صدق الاتساق الداخلي والثبات.

ب. **الاتساق الداخلي والبنائي:** ويقصد به التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) عن طريق قياس صدق عناصر محاور الاستبانة. ومن أجل التحقق من صدق الاتساق الداخلي للعبارات المكونة لاستبانة الدراسة؛ تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) من أفراد عينة الدراسة من الطلاب – غير عينة الدراسة – تمَّ قياس معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وبين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ٣

معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي والبنائي لأداة الدراسة

(ن=٣٠)

المحور	رقم الفقرة	الفقرة	ارتباط الفقرة بالمحور	ارتباط الفقرة بالاستبانة ككل	ارتباط المحور بالاستبانة
المحور الأول: التعرف على العوامل الذاتية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية	١	ضعف دافعية الطلاب للتعلم.	٠.٨٨٤**	٠.٧٥٧**	٠.٩٠٢**
	٢	استغلال الغياب لإشباع النزوات كالمقاهي والسهر.	٠.٩٢٧**	٠.٧٨١**	
	٣	معرفة الطلاب ان لا شي يؤثر عليهم اثناء الغياب.	٠.٩٢٩**	٠.٨٩٢**	
	٤	سهولة اتفاق الطلاب على الغياب من خلال وسائل التواصل.	٠.٨٨٧**	٠.٨٩٠**	
	٥	تعرض الطلاب لازمات صحية ومرضية.	٠.٨٢٦**	٠.٦٧٠**	
المحور الثاني: التعرف على العوامل الاسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية	١	تعدد المناسبات الاجتماعية والاسرية قبل وبعد الإجازات الرسمية .	٠.٨٧٥**	٠.٩١٣**	٠.٩٧٤**
	٢	تهاون الاسرة في غياب الطلاب المتعلقة بتلك الفترة .	٠.٩١٨**	٠.٨٦٢**	
	٣	الافراط في وسائل الترفيه	٠.٦٨٤**	٠.٦٧٨**	

		من قبل الاسرة للطلاب.			
	٤	ساهم انفصال الوالدين وتشتت الأبناء في غياب الطلاب .	**٠.٩٢٨	**٠.٨٨٦	
	٥	ساهم مرض احد الوالدين في انتشار معدلات الغياب المتكرر للطلاب .	**٠.٨٩٧	**٠.٨٤٥	
المحور الثالث: التعرف على العوامل الاكاديمية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية	١	ضعف جذب البيئة الاكاديمية للطلاب .	**٠.٨٤٣	**٠.٧٠٥	**٠.٨٩٣
	٢	التهاون في تطبيق اللوائح الانضباطية على الطلاب .	**٠.٩٠٥	**٠.٩١٠	
	٣	ايحاء بعض الأساتذة للطلاب بعدم الحضور .	**٠.٨٨٣	**٠.٧٦٩	
	٤	قصور في دور الارشاد الأكاديمي لمشكلة الغياب المتكرر .	**٠.٨٩١	**٠.٨٢٥	
	٥	تدني مستوى البرامج الوقائية الاكاديمية لمشكلة الغياب المتكرر .	**٠.٨١٩	**٠.٦٧٧	

****الارتباط دال عند مستوى($\alpha \leq 0.01$)**

يوضح الجدول السابق رقم (٢) معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي والبنائي لأداة الدراسة، وتوضح النتائج أن جميع الفقرات حققت ارتباطاً موجباً ودال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) فأقل مع المحور المنتمية إليه، ومع الدرجة

الكلية للأداة. كما حققت جميع المحاور ارتباطاً موجباً ودال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) وهو ما يدل على صدق الاتساق الداخلي والبنائي لأداة الدراسة.

ج. ثبات أداة الدراسة:

جدول ٤

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة (ن =٣٠)

م	المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	العوامل الذاتية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية	٥	٠.٩٣٣
٢	العوامل الاسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية	٥	٠.٩١٢
٣	العوامل الاكاديمية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية	٥	٠.٩١٧
	معامل الثبات الكلي	**١٥**	**٠.٩٦٠**

تشير البيانات في الجدول السابق رقم (٤) إلى نتائج معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة الدراسة، وتوضح النتائج أن ثبات جميع محاور الدِّراسة مرتفع، حيث تراوحت قيم معامل الثبات ما بين (٠.٩١٧، ٠.٩٣٣)، كما بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٩٦٠)، وهي معاملات ثبات عالية توضح صلاحية استبانة الدراسة للتطبيق الميداني.

- **المرحلة الثالثة: إخراج ووصف أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية:**

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة والتي شملت: (العمر، التخصص، نوع السكن، الدخل الشهري)، إضافة إلى عبارات الاستبانة والتي تكونت من (١٥) عبارة موزعة على المحاور الأربعة، على النحو التالي:

المحور الأول: العوامل الذاتية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية.

المحور الثاني: العوامل الاسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكـــرر قبـــل وبعد الإجازات الرسمية

المحور الثالث: العوامل الاكاديمية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبـــل وبعد الإجازات الرسمية

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، متمثلة في كلية العلوم الاجتماعية **الحدود المكانية:** جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة عام ١٤٤٦هـــ

الحدود الموضوعية: انحصار الدراسة في موضوعها في معرفة العوامل المؤثرة في الغياب المتكرر للطلاب الجامعيون قبل وبعد الإجازات الرسمية.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد اعتماد نتائج التحكيم أدوات الدراسة؛ تم توزيع أداة الدراسة، وبعد الوصول إلى الحد الأدنى المستهدف من عينة الدراسة وتجاوزه، تم إيقاف استقبال ردود إضافية ومن ثم شرع الباحث في تحليل النتائج التي تحصل عليها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعُها؛ فقد حدد الباحث الاختبارات المناسبةَ باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Package for Statistical Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، والمتمثلة في الأساليب الإحصائية التالية:

١. **التكرارات والنسب المئوية؛** للتعرف على البيانات الأولية لأفراد الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢. **المتوسط الحسابي الموزون (المرجح)** "Mean"؛ لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣. **الانحراف المعياري** "Standard Deviation"؛ لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

٤. **معامل الارتباط بيرسون** (Pearson correlation)؛ لقياس صدق أداة الدراسة.

٥. **معامل ألفا كرونباخ** (Cronbach's Alpha)؛ لقياس ثبات أداة الدراسة.

رابعاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول ومناقشته وتفسيره

نص السؤال الأول للدراسة على: " ما العوامل الذاتية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية؟"

ولمعرفة العوامل الذاتية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر لدى أفراد عينة الدراسة؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول: "العوامل

الذاتية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية "، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ٥

استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول:* "العوامل الذاتية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية" *مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	ك	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		%	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق				
١	ضعف دافعية الطلاب للتعلم.	ك	٣	١٩	٣٢٨	٢.٩٣	٠.٢٨٩	أوافق	١
		%	٠.٩	٥.٤	٩٣.٧				
٤	سهولة اتفاق الطلاب على الغياب من خلال وسائل التواصل.	ك	٢	٢٧	٣٢١	٢.٩١	٠.٣٠٤	أوافق	٢
		%	٠.٦	٧.٧	٩١.٧				
٢	استغلال الغياب لإشباع النزوات كالمقاهي والسهر.	ك	٧٢	٢٧	٢٥١	٢.٥١	٠.٨١٤	أوافق	٣
		%	٢٠.٦	٧.٧	٧١.٧				
٣	معرفة الطلاب ان لا شي يؤثر عليهم اثناء الغياب.	ك	٩١	٤٥	٢١٤	٢.٣٥	٠.٨٦٦	أوافق	٤
		%	٢٦.٠	١٢.٩	٦١.١				
٥	تعرض الطلاب لازمات صحية ومرضية.	ك	٢٠٣	٧٢	٧٥	١.٦٣	٠.٨١٤	لا أوافق	٥
		%	٥٨.٠	٢٠.٦	٢١.٤				
الدرجة الكلية						٢.٤٧	٠.٣٧١	أوافق	

* درجة المتوسط الحسابي من (٣.٠٠)

يوضح الجدول السابق (٥) أن محور: "العوامل الذاتية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية " يتضمن (٥) عبارات تقيس تأثير العوامل

الذاتية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية لدى أفراد عينة الدراسة، وتوضح النتائج أن متوسطات الموافقة حول هذه العبارات تراوحت ما بين: (١.٦٣ إلى ٢.٩٣) من أصل (٣.٠٠) درجات، وهي المتوسطات التي تقع في الفئات (الأولى، الثالثة) من فئات المقياس الثلاثي المتدرج المستخدم في أداة الدراسة، والتي تعني أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور تراوحت ما بين (لا أوافق – أوافق) على التوالي؛ مما يوضح التفاوت في مستوى تأثير العوامل الذاتية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية لدى أفراد عينة الدراسة.

ووفقاً لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور فإن (٤) من العوامل الذاتية تؤثر بدرجة كبيرة على الغياب المتكرر للطلاب قبل وبعد الإجازات الرسمية، وأول هذه العوامل يرتبط بدافعية الطلاب نحو التعلم، حيث جاءت الموافقة على العبارة رقم (١) ونصها: "ضعف دافعية الطلاب" في المرتبة الأولى من حيث الموافقة بمتوسط بلغ (٢.٩٣ من ٣.٠٠)، وانحراف معياري (٠.٢٨٩)، وبدرجة موافقة تشير إلى "أوافق"؛ وقد يُعزى ذلك إلى أن الطلاب الذين يمتلكون دافعية عالية نحو التعلم غالبًا ما يكون لديهم رغبة أكبر في الحضور إلى المدرسة، خاصة قبل الإجازات الرسمية، لأنهم يرغبون في استكمال موادهم الدراسية والاستفادة القصوى من الوقت المتاح، كما أن الإجازات يمكن أن تؤثر على توازن الدافعية فكثير من الطلاب قد يواجهون صعوبة في العودة إلى الروتين التعليمي بعد الإجازة، مما قد يؤدي إلى زيادة الغياب، وهو ما يوضح تأثير دافعية الطلاب على ظاهرة الغياب.

كما توضح النتائج التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث جاءت العبارة رقم (٤) ونصها: "سهولة اتفاق الطلاب على الغياب من خلال وسائل التواصل" في المرتبة الثانية من حيث الموافقة بمتوسط بلغ (٢.٩١ من ٣.٠٠)، وانحراف معياري مقداره (٠.٣٠٤)، ودرجة موافقة تشير إلى "أوافق"؛ فوسائل التواصل الاجتماعي

تلعب دورًا مهمًا في تكوين سلوك جمعي دافع للغياب بين الطلاب؛ حيث توفر وسائل التواصل الاجتماعي قنوات سهلة وسريعة للطلاب للتواصل مع بعضهم البعض. هذا يسهل تبادل الأفكار والآراء، مما يمكنهم من التفاهم حول قرارات الغياب، كما أن الطلاب غالبًا ما يتأثرون بأقرانهم، ووسائل التواصل الاجتماعي تزيد من إمكانية تبادل هذه التأثيرات.

وتوضح النتائج أن أقل العوامل الذاتية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية تأثير تتمثل في غياب الطلاب لأزمات صحية ومرضية، حيث جاءت العبارة رقم (٥) ونصها: "تعرض الطلاب لأزمات صحية ومرضية" في المرتبة الأخيرة من حيث الموافقة بمتوسط (١.٦٣ من ٣.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى "لا أوافق"، فالطلاب الذين لديهم رغبة قوية في التعلم قد يفضلون الحضور حتى وأن كانوا يشعرون بمرض خفيف فالإرادة الشخصية قد تدفعهم لتجاهل الأعراض والقدوم إلى الجامعة.

وبشكل عام يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في حول عبارات المحور بلغ (٢.٤٧ من ٣.٠٠) بانحراف معياري مقداره (٠.٣٧١)، ويقع هذا المتوسط في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى خيار (أوافق)؛ مما يعني أن العوامل الذاتية تؤثر بشكل كبير على الغياب المتكرر للطلاب قبل وبعد الاجازات الرسمية.

وتلتقي تلك النتائج مع ما بينته العديد من الدراسات من تأثير العوامل الذاتية في غياب الطلاب مثل دراسة (الجموعي، ٢٠١٧) التي بينت التأثير المتبادل للغياب على سير العملية التعليمية، حيث بينت الدراسة التأثير السلبي للعوامل الذاتي للطلاب – كدافعية الإنجاز – على الغياب المتكرر مما يؤثر على مستوى التعليم. كما تتفق النتائج الحالية مع دراسة (الاصبحي، ٢٠١٨) التي بينت تأثير الاغتراب النفسي على

الغياب الغياب المدرسي، كما تتفق مع نتائج اكدت دراسة (الطيط،٢٠١٨) التي بينت تأثير التحايل النفسي على ظاهرة الغياب بين الطلاب.

الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته وتفسيره

نص السؤال الثاني للدراسة على: " ما العوامل الأسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية .؟"

ولمعرفة العوامل الأسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر لدى أفراد عينة الدراسة؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني: "العوامل الأسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية "، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ٦

استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني:* "العوامل الأسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية" *مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارة	ك	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		%	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق				
٢	تهاون الاسرة في غياب الطلاب المتعلقة بتلك الفترة	ك	١٠	٠	٣٤٠	٢.٩٤	٠.٣٣٤	أوافق	١
		%	٢.٩	٠.٠	٩٧.١				
١	تعدد المناسبات الاجتماعية والاسرية قبل وبعد الاجازات الرسمية	ك	٥	١٦	٣٢٩	٢.٩٣	٠.٣١٢	أوافق	٢
		%	١.٤	٤.٦	٩٤.٠				
٤	ساهم انفصال الوالدين وتشتت	ك	١٦٦	٧٧	١٠٧	١.٨٣	٠.٨٦٨	إلى حد ما	٣
		%	٤٧.٤	٢٢.٠	٣٠.٦				

	الأبناء في غياب الطلاب							
٥	ساهم مرض احد الوالدين في انتشار معدلات الغياب المتكرر للطلاب	ك	١٨١	٧٢	٩٧	١.٧٦	٠.٨٦٠	إلى حد ما	٤
		%	٥١.٧	٢٠.٦	٢٧.٧				
٣	الافراط في وسائل الترفيه من قبل الاسرة للطلاب	ك	١٨٤	٧٢	٩٤	١.٧٤	٠.٨٥٥	إلى حد ما	٥
		%	٥٢.٦	٢٠.٦	٢٦.٩				
الدرجة الكلية						٢.٢٤	٠.٥٠٤	إلى حد ما	

* درجة المتوسط الحسابي من (٣.٠٠)

يوضح الجدول السابق (٥) أن محور: "العوامل الأسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية " يتضمن (٥) عبارات تقيس تأثير العوامل الأسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية لدى أفراد عينة الدراسة، وتوضح النتائج أن متوسطات الموافقة حول هذه العبارات تراوحت ما بين: (١.٧٤ إلى ٢.٩٤) من أصل (٣.٠٠) درجات، وهي المتوسطات التي تقع في الفئات (الثانية، والثالثة) من فئات المقياس الثلاثي المتدرج المستخدم في أداة الدراسة، والتي تعني أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور تراوحت ما بين (إلى حد ما/ أوافق) على التوالي؛ مما يوضح التفاوت في مستوى تأثير العوامل الأسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية لدى أفراد عينة الدراسة.

ووفقاً لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور فإن (٢) من العوامل الأسرية تؤثر بدرجة كبيرة على الغياب المتكرر للطلاب قبل وبعد الإجازات الرسمية، وأبرز هذه العوامل يبرز تأثير تهاون الأسرة في غياب الطلاب بتلك الفترة، حيث جاءت الموافقة على العبارة رقم (١) ونصها: "تهاون الاسرة في غياب الطلاب المتعلقة بتلك الفترة" في المرتبة الأولى من حيث الموافقة بمتوسط بلغ (٢.٩٤ من

٣.٠٠)، وانحراف معياري (٠.٣٣٤)، وبدرجة موافقة تشير إلى "أوافق"؛ فالسلوك الغير مرغوب حين لا يجد نبذ واستهجان من الانساق المحيطة به، فإنه ينمو ويتعاظم. فوفقاً لما تقره الأطر النظرية للنظرية الوظيفية فإن الأسرة باعتبارها أول الأنساق المهمة المسؤولة عن توجيه الأبناء نحو الدراسة والتعلم، فإنهم حين يتراخون عن تأدية ذلك الدور فإنه ينعكس بشكل سلبي على تراخي الأبناء في الحضور الدراسي.

وجاءت العبارة رقم (٤) ونصها: "تعدد المناسبات الاجتماعية والاسرية قبل وبعد الاجازات الرسمية" في المرتبة الثانية من حيث الموافقة بمتوسط بلغ (٢.٩٣ من ٣.٠٠)، وانحراف معياري مقداره (٠.٣١٢)، ودرجة موافقة تشير إلى "أوافق"، مما يوضح تفضيل الطلاب حضور المناسبات الاجتماعية عن الحضور الجامعي؛ وهو ما يمكن تفسيره إلى أن الكثير من الطلاب يفضلون التفاعل مع الأصدقاء والزملاء في بيئات غير أكاديمية ولذلك فإن المناسبات الاجتماعية توفر لهم فرصًا للتواصل وبناء علاقات اجتماعية، كما تعتبر المناسبات الاجتماعية فرصة للترفيه والاسترخاء بعيدًا عن الضغوط الأكاديمية فالطلاب قد يبحثون عن التغيير والابتعاد عن الروتين الدراسي، كما أن بعض الطلاب يرون أن التوجه للمناسبات الاجتماعية يعد استخدامًا أفضل لوقت فراغهم، خاصة إذا كانوا يشعرون بأن الحضور إلى المحاضرات ليس له قيمة كبيرة في تلك الفترة.

وتوضح النتائج أن أقل العوامل الأسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية تأثيراً تتمثل في الافراط في وسائل الترفيه من قبل الاسرة للطلاب، حيث جاءت العبارة رقم (٣) ونصها: "الافراط في وسائل الترفيه من قبل الاسرة للطلاب" في المرتبة الأخيرة من حيث الموافقة بمتوسط (١.٧٤ من ٣.٠٠)، انحراف معياري مقداره (٠.٨٥٥) ودرجة موافقة تشير إلى "إلى حد ما"، فالطلاب الجامعيون قد لا ينجذبون بشكل كبير إلى وسائل الترفيه التي تقدمها الأسرة، فالطالب

في تلك المرحلة يشعر بالاستقلالية بعيدًا عن الأسرة، مما يجعل تأثير وسائل الترفيه التي تقدمها الأسرة أقل العوامل الأسرية المؤثرة على غياب الطلاب.

وبشكل عام يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في حول عبارات المحور بلغ (٢.٢٤ من ٣.٠٠) بانحراف معياري مقداره (٠.٥٠٤)، ويقع هذا المتوسط في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى خيار (أوافق)؛ مما يعني أن العوامل الأسرية تؤثر بشكل متوسط على الغياب المتكرر للطلاب قبل وبعد الاجازات الرسمية.

وتفسر هذه النتيجة ما طرحته الأطر النظرية للنظرية الوظيفية حيث أن مسلمات هذه النظرية تشير إلى أن أي كائن أو مجموعة أو منظمة تمثل نسق اجتماعي يقوم بوظيفة معينة، ولكل نسق من هذه الأنساق احتياجات أساسية، ويشترط ذلك أن يكون في حالة توازن، وبما أن الأسرة تمثل أحد أهم الانساق الاجتماعية في المجتمع فإن التراخي في ذلك الدور يؤثر في رغبة الأبناء نحو التعلم وحضورهم الجامعي، وبما إن تأثير الأسرة في تلك المرحلة العمرية للطلاب قد يكون أقل نتيجة بحث الطلاب عن الاستقلال الذاتي فإن تأثير العوامل الأسرية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية كان متوسطاً بشكل عام.

الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشته وتفسيره

نص السؤال الثالث للدراسة على: " ما العوامل الأكاديمية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية .؟"

ولمعرفة العوامل الأكاديمية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر لدى أفراد عينة الدراسة؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثالث: "العوامل الأكاديمية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية "، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ٦

استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثالث: **"العوامل الأكاديمية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية" *مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة***

م	العبارة	ك	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		%	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق				
٥	تدني مستوى البرامج الوقائية الاكاديمية لمشكلة الغياب المتكرر	ك	١٠٠	٤٠	٢١٠	٢.٣١	٠.٨٨٨	إلى حد ما	١
		%	٢٨.٦	١١.٤	٦٠.٠				
٤	قصور في دور الارشاد الاكاديمي لمشكلة الغياب المتكرر	ك	١٣٩	٤٢	١٦٩	٢.٠٩	٠.٩٣٥	إلى حد ما	٢
		%	٣٩.٧	١٢.٠	٤٨.٣				
١	ضعف جذب البيئة الاكاديمية للطلاب	ك	١٨١	٧٩	٩٠	١.٧٤	٠.٨٤٢	إلى حد ما	٣
		%	٥١.٧	٢٢.٦	٢٥.٧				
٢	التهاون في تطبيق اللوائح الانضباطية على الطلاب	ك	١٦٥	١١٣	٧٢	١.٧٣	٠.٧٨٠	إلى حد ما	٤
		%	٤٧.١	٣٢.٣	٢٠.٦				
٣	ايحاء بعض الأساتذة للطلاب بعدم الحضور	ك	٢٠١	٦٩	٨٠	١.٦٥	٠.٨٢٨	لا أوافق	٥
		%	٥٧.٤	١٩.٧	٢٢.٩				
الدرجة الكلية						١.٩١	٠.٥٣٦	إلى حد ما	

* درجة المتوسط الحسابي من (٣.٠٠)

يوضح الجدول السابق (٥) أن محور: "العوامل الأكاديمية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية " يتضمن (٥) عبارات تقيس تأثير العوامل

الأكاديمية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الإجازات الرسمية لدى أفراد عينة الدراسة، وتوضح النتائج أن متوسطات الموافقة حول هذه العبارات تراوحت ما بين: (١.٦٥ إلى ٢.٣١) من أصل (٣.٠٠) درجات، وهي المتوسطات التي تقع في الفئات (الأولى، والثانية) من فئات المقياس الثلاثي المتدرج المستخدم في أداة الدراسة، والتي تعني أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور تراوحت ما بين (لا أوافق/ إلى حد ما) على التوالي؛ مما يوضح التفاوت في مستوى تأثير العوامل الأكاديمية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية لدى أفراد عينة الدراسة.

ووفقاً لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور فإن (٤) من العوامل الأكاديمية تؤثر بدرجة متوسطة على الغياب المتكرر للطلاب قبل وبعد الإجازات الرسمية، وأبرز هذه العوامل يبرز تأثير الأرشاد والتوجيه الأكاديمي في التأثير على غياب الطلاب، حيث جاءت الموافقة على العبارة رقم (٥) ونصها: "تدني مستوى البرامج الوقائية الاكاديمية لمشكلة الغياب المتكرر" في المرتبة الأولى من حيث الموافقة بمتوسط بلغ (٢.٣١ من ٣.٠٠)، وانحراف معياري (٠.٨٨٨)،درجة موافقة تشير إلى "إلى حد ما" وجاءت الموافقة على العبارة رقم (٤) ونصها: "قصور في دور الارشاد الاكاديمي لمشكلة الغياب المتكرر" في المرتبة الثانية من حيث الموافقة بمتوسط بلغ (٢.٠٩ من ٣.٠٠)، وانحراف معياري مقداره (٠.٩٣٥)، ودرجة موافقة تشير إلى "إلى حد ما"، فعندما يكون مستوى الإرشاد الأكاديمي منخفضاً، يفتقر الطلاب إلى التوجيه اللازم لفهم أهمية التحديات الأكاديمية، مما قد يؤدي إلى شعور الطلاب بالإحباط وعدم القدرة على التعامل مع الضغوطات الدراسية، يزيد من احتمال غيابهم، كما أن عدم وجود برامج وقائية متاحة للطلاب لمساعدتهم في إدارة الضغوطات الأكاديمية يمكن أن يؤدي إلى زيادة مستويات القلق والتوتر، هذه الضغوط قد تجعلهم يفضلون التغيب كوسيلة للهروب من المسؤوليات الأكاديمية.

ولأن الطلاب في تلك المرحلة العمرية تتوفر لديهم القدرة الكافية على اتخاذ القرارات فإن تأثير تلك العوامل جاء بدرجة متوسطة.

وتوضح النتائج أن أقل العوامل الأكاديمية المرتبطة بمشكلات الغياب المتكرر قبل وبعد الاجازات الرسمية تأثيراً تتمثل في ايحاء بعض الأساتذة للطلاب بعدم الحضور، حيث جاءت العبارة رقم (٣) ونصها: "ايحاء بعض الأساتذة للطلاب بعدم الحضور" في المرتبة الأخيرة من حيث الموافقة بمتوسط (١.٦٥ من ٣.٠٠)، انحراف معياري مقداره (٠.٨٢٨) ودرجة موافقة تشير إلى "لا أوافق" وقد يرجع ذلك إلى إدراك الأساتذة بدورهم الجلي في توجيه الطلاب نحو حضور محاضراتهم أهمية سير العملية التعليمية، بالإضافة إلى ما قد يطبق عليهم من جزاءات نتيجة توجيهم للطلاب بعدم الحضور.

وبشكل عام يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب في حول عبارات المحور بلغ (١.٩١ من ٣.٠٠) بانحراف معياري مقداره (٠.٥٣٦)، ويقع هذا المتوسط في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي التي تشير إلى خيار (إلى حد ما)؛ مما يعني أن العوامل الأكاديمية تؤثر بشكل متوسط على الغياب المتكرر للطلاب قبل وبعد الاجازات الرسمية.

وتلتقي تلك النتائج مع ما بينته دراسة دراسة (ربيع ، ٢٠٢٢) من تأثير العوامل الأكاديمية على غياب الطلاب المتكرر وأثره على التحصيل الدراسي؛ حيث توصلت الدراسة إلى التأثير السلبي لصعوبة المناهج الدراسية، تصرفات المعلمات السلبية على حضور الطلاب.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي:

- العمل على تطوير برامج إرشادية شاملة في الجامعة تهدف إلى تقديم الدعم

الأكاديمي والنفسي للطلاب، وتوجيههم للتخفيف من الضغوط الدراسية.

– توفير تدريب مستمر للمستشارين الأكاديميين لتمكينهم من تقديم المشورة الفعالة والملائمة لاحتياجات الطلاب.

– تنظيم ورش عمل لتوعية الأسر حول أهمية دعم أبنائهم أكاديميًا، وكيف يمكنهم مساعدتهم في تعزيز الإيجابية والدافع.

– إنشاء قنوات تفاعلية بين الجامعة وأسر الطلاب لضمان تواصل فعّال لحل مشكلات الطلاب.

– تحسين البيئة الأكاديمية من خلال تطوير المرافق الدراسية وتعزيز الأجواء الدراسية المريحة والمحفزة.

–تنظيم أنشطة اجتماعية وفنية وثقافية يمكن أن تشجع المشاركة وتقلل من العزلة الاجتماعية والتوتر.

– تقديم ورش متخصصة للطلاب لتعليمهم كيفية تنظيم الوقت وإدارة المسؤوليات بين الدراسة والنشاطات الاجتماعية.

– توفير نصائح واستراتيجيات مخصصة لمساعدة الطلاب في وضع جداول زمنية متوازنة.

– تحسين الوصول إلى خدمات الدعم النفسي داخل الجامعة لتقديم المساعدة للطلاب في التعامل مع الضغوط النفسية.

– تنظيم فعاليات اجتماعية لتعزيز روح الانتماء والتواصل بين الطلاب، مما يزيد من إحساسهم بالانتماء إلى المجتمع الجامعي.

– تقديم الفرص للطلاب للمشاركة في الأنشطة التطوعية لتعزيز الروابط الاجتماعية ورفع الإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع والبيئة الجامعية.

– إجراء دراسات دورية على مستوى الغياب لفهم أنماط الغياب وأسبابها، واستخدام هذه البيانات لتطوير سياسات فعالة.

– تنفيذ استبيانات دورية لجمع آراء الطلاب حول التحديات التي يواجهونها وكيفية تحسين تجربتهم الجامعية.

المراجع والمصادر:

المراجع العربية:

الاصبحي، هبه وارث(٢٠١٨) الغياب المدرسي والاغتراب. *مجلة التربية*، جامعة اسيوط ٣ (٤٣).

التميمي، محمود كاظم (٢٠١٤) مركز السيطرة وعلاقته بالمسؤولية. *مجلة المنصورة* ،ع٣٣.

الجموعي، عطاف(٢٠١٧) الغياب واثره على العملية التعليمية . *مجلة الدراسات الإنسانية*، جامعة الازهر،ع٨٦.

الحربي، إبراهيم (٢٠١٣) *الغياب المدرسي*. رسالة ماجستير غير منشورة .

الحربي، بريه حمود(٢٠٢١) ظاهرة الغياب المدرسي للطلبة .*مجلة المركز القومي غزة*، ٥ (٤٣).

الدغيدي، محمد(٢٠١٩) إجراءات مقترحة لمواجهة مشكلة الغياب. *مجلة التربية*، جامعة الازهر، ع١٨١،ج١.

ربيع ، آيات موسى (٢٠٢٢) غياب الطلبة المتكرر عن المدرسة، *مجلة رابط التربويين*، ٢ (٤). .

سالم، سماح (٢٠١٢) *مقدمة في الخدمة الاجتماعية* .دار النشر والتوزيع، ط١، ع٣.

الطيط، احمد عدنان (٢٠١٨) تحليل ظاهرة الغياب وعلاقته بالتحايل. جامعة القصيم، *مجلة العلوم*،مج١٢،ع١.

العبيد، هدى محمد (٢٠٢٠) المخاوف المرضية وعلاقتها بالغياب .*مجلة ليبيا*، س١٤،ع٢٣.

العصلاني، نوال عتيق (٢٠١٩) ظاهرة غياب طلاب المدارس. *مجلة التربية وعلم النفس*، ع١٠٦.

محمد، عبدالناصر (٢٠١٩) مواجهة مشكلة الغياب. جامعة الازهر *مجلة التربية* ، ع١٨،ج١.

المسعود، احمد (٢٠١١) برنامج وقائي للتعامل مع مشكلات الغياب. رسالة ماجستير غير منشورة.

مقدم، عبد الحفيظ بن سعيد (٢٠١٥م) *مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و التربوية والنفسية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ط١

نعيم، سمير (٢٠٠٦) النظرية في علم الاجتماع. *جامعة عين شمس* ، مصر ، مج ١٦، ع٦.

الهاجري، وضحى (٢٠١٨) الغياب المدرسي. *مجلة التربية* ، جامعة أسيوط ، ٦ (٤٣).

المراجع الأجنبية:

Thompson, Steven k. (2012) sampling. Third edition p 59-60*Measurement*.30, 607 -610